

تقرير مناقشات الإدارة وتحليلاتها 2021

نظرة عامة

لقد تأثر مجال التشييد بسلطنة عمان بدرجة كبيرة بتفشي جائحة كوفيد 19 ، كما أثرت الجائحة على النمو في مختلف القطاعات الرئيسية خاصة قطاع التشييد على المدى القصير والمتوسط ومن المتوقع أن يكون التعافي من تداعياتها بطيئاً في هذا الجانب.

تتمثل العوامل التي تدفع بنمو سوق أعمال التشييد في خطط التنويع الاقتصادي القوية والتي تشمل تطوير وتنويع الاقتصاد وتحرير إمكانات ومقومات نموه الكامنة بهدف ترويج وتعزيز التطوير والتنافسية من خلال زيادة الإنفاق الحكومي في القطاعات غير النفطية وتحفيز إستثمارات القطاع الخاص. كما أن أعمال التشييد في المنطقة واجهتها تحديات كبير - قبل جائحة كوفيد 19 - بسبب التراجع في إسناد المشاريع والمنافسة الحادة في إطار السوق الإقليمي الذي يتميز بوجود عدد كبير من شركات التشييد.

أثر التصنيف الائتماني المنخفض على مجمل بيئة الإستثمار وترتب عليه أن إتخذت السلطنة – على وجه السرعة - إجراءات تصحيحية لتخفيف التداعيات الاقتصادية وذلك من خلال تطبيق حزمة من السياسات والإجراءات التي تهدف للإستقرار المالي ودعم القطاعات المتأثرة، علاوة على تقليل الإنفاق على التنمية ومشاريع البنية التحتية المرتبطة بها.

تشجع الميزانية العامة للدولة للعام 2022 الإستثمار وتدفع بالقطاع الخاص لتولي مركزاً قيادياً في تطوير وإنعاش الاقتصاد العماني، بجانب التوسع في مشاريع الشراكة مع القطاع الخاص وإيلاء أولوية لتنفيذ المشاريع التي تخدم الاقتصاد والأهداف الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بالقطاعات الإنتاجية خاصة قطاعات التنويع الاقتصادي وتأجيل تنفيذ المشاريع غير الملحة وإضفاء قيمة وأهمية قصوى لتشغيل المشاريع التي أنجزت خلال العام.

نظرة عامة على أداء جلفار 2021 م

لقد تمكنت جلفار من العودة لوضع تحقيق الربحية في العام 2021 بعد سنتين متتاليتين من الخسارة، ويعزى ذلك للعديد من الإجراءات المتخذة في العام 2020-2021 والتي هدفت لتخفيف آثار جائحة كوفيد 19 وإنخفاض أسعار النفط. وقد شملت تلك الإجراءات التحول الإستراتيجي وإعادة الهيكلة وترشيد إستخدام الموارد ، وإعادة توفيق وضع وحدات الأعمال بما يتماشى مع التغييرات التي يشهدها السوق، والتوسع في أسواق تستهدفها الشركة إضافة إلى إتخاذ خطوات لتقليل التكاليف العامة الثابتة، بجانب الإستمرار في مراقبة مدى تنفيذ مبادرات أداء المشاريع وخير مثال على ذلك برنامج الإستدامة قصير الأجل لتسريع عملية تحديد وتطبيق أفكار تتعلق بالتوفير وتحقيق مكاسب سريعة، إضافة إلى توجه الشركة نحو التحول الرقمي وبرامج تحسين الإنتاجية. وقد بدأت إستراتيجيات ومبادرات التحول هذه في جني ثمارها، مما مكن الشركة من تحقيق تحسن متزايد في كل ربع سنوي من السنة الماضية.

وعلى الصعيد المالي، فقد نجحت الشركة في تحقيق تدفقات نقدية إيجابية خلال السنة، وتحصيل ذمم مدينة تجاوزت موعد إستحقاقها من عملائها، حيث ترتب على ذلك تقليل إقتراض الشركة من البنوك لمستويات قياسية. وعلى الرغم من ذلك هنالك ذمم مدينة كبيرة تجاوزت موعد إستحقاقها لم يتم تحصيلها بعد من العملاء خاصة عملاء الجهات الحكومية. كما تحسن بدرجة كبيرة معدل دوران الأصول خلال العام مقارنة بالفترات السابقة.

لقد حققت المجموعة عائد وقدره 9. 187 مليون ريال عماني (2020: 9. 208) مليون ريال عماني كما هو مبين في القوائم المالية الموحدة للسنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2021 ، بجانب تحقيق ربح بعد إستقطاع الضريبة بمبلغ 3. 1 مليون ريال عماني (2020: خسارة 3. 28) مليون ريال عماني. بلغ العائد للشركة الأم للسنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2021 مبلغ وقدره 4. 177 مليون ريال عماني (2020: 9. 196) مليون ريال عماني وربح بعد إستقطاع الضريبة 6. 4 مليون ريال عماني (2020: خسارة 1. 26) مليون ريال عماني.

أداء الشركات التابعة كما في نهاية السنة المالية 2021، كما يلي:-

جلفار الطموح للخرسانة الجاهزة ش.م.م والتي تقوم بإنتاج الخرسانة الجاهزة حققت عائد وقدره 3. 11 مليون ريال عماني (2020: 8. 13 مليون ريال عماني) وخسارة بعد إستقطاع الضريبة 8. 0 مليون ريال عماني (2020: 2. 1 مليون ريال عماني).

الطموح للمشاريع والخدمات ش.م.م وهي شركة متخصصة في الأعمال الهندسية والخدمات حققت عائد وقدره 1.6 مليون ريال عماني (2020: 3.3 مليون ريال عماني) وتكبدت خسارة بعد إستقطاع الضريبة 0.044 مليون ريال عماني (2020: ربح وقدره 0.005 مليون ريال عماني).

شركة الخليج للمعدات الثقيلة والهندسة ش.م.م والتي تتخصص في تأجير المعدات حققت عائد وقدره 1.6 مليون ريال عماني (2020 : 3.1 مليون ريال عماني)، وربح وقدره 0.003 مليون ريال عماني (2020: ربح: 0.001 مليون ريال عماني).

وخلال السنة موضع التقرير إستلمت الشركة طلبيات أعمال جديدة بقيمة 147 مليون ريال عماني وأعمال إضافية في إطار العقود المتاحة بقيمة 59 مليون ريال عماني . وقد أسهم ذلك في زيادة قيمة طلبيات الأعمال المستلمة إلى 405 مليون ريال عماني كما في 31 ديسمبر 2021.

سيناريو الأعمال

وضعت الشركة خلال السنوات القليلة الماضية موضع التنفيذ" إستراتيجية التحول" للتعامل مع التحديات الأخيرة ولجعل جلفار في وضع أفضل لخدمة سوق صناعة التشييد والمقاولات كما تم وضع خطة لتوجيه جلفار في الإتجاه المطلوب والتركيز على المستقبل. لقد نجحت هذه الوسائل بشكل فاعل وحققت الشركة منها مكاسب كبيرة. كما تمت إعادة هيكلة وحدات العمليات لترشيد الموارد وتقليل التكلفة ولتتماشى مع التغييرات التي يشهدها السوق ولتتماشى أيضاً مع مجالات التنويع التي أنشأتها الدولة كجزء من رؤية عمان 2040.

يتمثل أحد محاور إستراتيجية التحول في التركيز أكثر على تنفيذ مشاريع الطاقة المتجددة وخاصة الطاقة الشمسية، حيث يعتبر ذلك هاماً من منظور الإستدامة وكذلك من جهة تحقيق مكاسب إقتصادية كبيرة على ضوء الزيادة الأخيرة في تعرفه الكهرباء.

تعمل جلفار بما يتماشى مع رؤية عمان 2040 ، بما يضمن إسهامها بطرق تعزز من الإستدامة وتحسن من نسبة التوطين وتوفر التقنيات المتطورة في مجالات أعمالها وأنشطتها. ويترتب على ذلك أن الشركة سوف تكون قادرة على الإستفادة من القاعدة العريضة لمواردها والبنية التحتية .

الجودة، الصحة، السلامة والبيئة

إن شركتكم مستمرة في الإحتفاظ بمركزها التنافسي من خلال نظم الإدارة للشركة والمعتمدة للتوافق مع شهادات التوافق المعروفة بـ آيزو 2015 : 9001 و آيزو / تي إس 29001 : 2010 لنظم إدارة الجودة ، آيزو 45100 لنظم إدارة الصحة والسلامة المهنية وآيزو 14001 2015 : 9001 (نظم إدارة البيئة) ، والتي منحت جلفار إعترافاً مميزاً في مجال أعمالها.

لقد كان أداء جلفار في الصحة والسلامة والبيئة للعام 2021 مميزاً ، حيث كان معدل الإصابات المُضيعة للوقت 0.11 مقابل الحد الموضوع لها 0.18. ومرات الحوادث المرورية 78.1 مقابل المعدل المحدد بـ 20.2 ، على الرغم من الأنشطة الملحة ومعدل التعرض المرتفع وقدره 22.47 مليون ساعة – عامل و بلغ مجموع المسافات المسافة بمركبات الشركة 43.50 مليون كيلومتر إضافة إلى التحديات الأخرى المترتبة على الجائحة والتي واجهتها بيئة العمل.

هنالك تحديات كبيرة واجهتنا في العام 2021 بسبب إنتشار متحورات فيروس كوفيد 19، وعلى الرغم من ذلك فإنه مع وجود الإستراتيجية الإستباقية الفعالة والجهود المستمرة التي بذلتها الشركة في الوقت المناسب من خلال نشر الفيديوهات التوعوية ، الملصقات الإرشادية والحملات والرقابة اللصيقة على أنشطة الأعمال اليومية، فقد تم إحتواء إنتشار جائحة كوفيد 19 بين العاملين.

تم وضع مؤشرات أداء واقعية وذلك للعام 2022 فيما يتعلق بالجودة والصحة والسلامة والبيئة وذلك للمساعدة في إستمرارية التحسين لعمليات أعمال الشركة. إن أداء الجودة والصحة والسلامة والبيئة المستدام والإلتزام بالمعيار الدولي الجديد لإدارة الصحة والسلامة المهنية آيزو 45001 : 2018 خلال هذا العام سوف يمنح الثقة لكافة أصحاب المصلحة في أعمالنا.

رأس المال البشري

تلتزم جلفار بتطوير مواردها و تحقيق أهداف التعمين. كما تهدف جلفار إلى تطوير موظفيها من خلال سياسات رأس مال بشري شفافة ومتناغمة والإحتفاظ ببيئة عمل تتميز بالدافعية والإحتفاظ بالكفاءات. ونهدف من ذلك كله إلى أن نكون إحدى الشركات التي توفر فرص تشغيل مُرضية وبيئة عمل تتميز بالإنتماء والإبتكار والإبداع.

إستمرت جلفار على الرغم من إغلاق أنشطة الأعمال، في إلزامها التام بتشغيل المواطنين، حيث قامت الشركة في العام 2021 بتعيين أكثر من 260 مواطن عماني. وبأكثر من 3000 من الموظفين العمانيين بالشركة، تفخر جلفار بكونها أكبر مُخدّم للقوى العاملة العمانية في القطاع الخاص.

النظرة المستقبلية لجلفار للعام 2022

تستقبل جلفار العام 2022 بنظرة تفاؤلية خاصة وأن الشركة تحتفظ بدفتر طلبيات أعمال كبير بأعمال مستلمة بما يزيد عن 400 مليون ريال عماني. ويتمثل التركيز في تحقيق عائد إيجابي من دفتر طلبيات الأعمال من خلال تطبيق العديد من الأهداف الإستراتيجية في إستراتيجية التحول بما يعزز من المركز المالي للشركة ويعمل على المزيد من تقويته من خلال الحصول على عقود مقاولات جديدة لكل وحدة من وحدات الأعمال.

المخاطر

تعتبر المخاطر جزءاً لا يتجزأ من أعمال التشييد في المنطقة. وحيث تضاعفت المخاطر بوجود التداعيات الإقتصادية لجائحة كوفيد 19 المستمرة، مازالت المخاطر تلوح في الأفق بدرجة كبيرة على قطاع التشييد الذي يواجه مخاطر التكلفة العالية لراس المال وصعوبة متزايدة في الحصول على رأس المال العامل مستقبلاً.

ولتخفيف حدة هذه المخاطر، وضعت الشركة هيكله شاملة لإدارة المخاطر تم تقديمها لكافة وحدات الشركة. وسوف يساعد هذا المنهاج في تناعم مبادرة إدارة المخاطر مع الأهداف الإستراتيجية وأهداف العمليات للشركة، بما يساعد في إدارة أوجه عدم التيقن بشكل فعال وتقليل المهددات / المفاجآت ومضاعفة الفرص.

لجلفار دفتر طلبيات أعمال مؤكدة قوي بجانب مستقبل تطوير أعمال إيجابي. إن قدرات وإمكانات الشركة على نقل وتوزيع الموارد تعتبر نقطة القوة الرئيسية للشركة. كما أن إنتشار معدات وآليات الشركة لا نظير له في سوق التشييد والمقاولات بسلطنة عمان.

العرفان والالتزام من الشركة

تثمن الشركة إسهامات فريق جلفار وتتوجه بالشكر والتقدير لكافة أصاب المصلحة والعملاء الكرام والمساهمين والموردين والبنوك وشركاء الأعمال والمؤسسات المالية وحكومة سلطنة عمان على كريم دعمهم المتواصل وتشجيعهم للشركة. ومن خلال برنامج إعادة الهيكلة وعمليات الترشيح والإستخدام الأمثل، فإننا حريصون كل الحرص على وضع معايير وأهداف في إطار أعمال الشركة.

كما يطيب لنا أن نؤكد دعمنا التام للمبادرات الحكومية العديدة ورؤية عمان 2040 تحت ظل القيادة الرشيدة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم – حفظه الله ورعاه -

د. حمود راشد التوبي

الرئيس التنفيذي